فيقال عضد وسبع فلما سكنت الدال وكانت النون بعدها ساكنة التقى ساكنان ففتحت الدال لالتقائهما وشبهت من طريق اللفظ بنحو قولك في الأمر والنهي اضربن زيدا ولا تضربن عمرا هكذا حصلت عن أبي علي وقت قراءة الكتاب عليه .

ويزيد عندك في شبه نون لدن بتنوين اسم الفاعل أن العرب قد حذفتها في بعض المواضع تخفيفا فقالت من لد الحائط ولد الصلاة وحذفوها أيضا ولا ساكن بعدها أنشد سيبويه .

(من لد شولا فإلى إتلائها ...) .

فلما حذفت النون تارة وثبتت أخرى وضمت الدال تارة وفتحت أخرى قوي شبه النون بالتنوين الذي قد يحذف تارة ويثبت أخرى وتختلف الحركات التي قبله وهذا واضح جلي .

واعلم أن الشاعر له مع الضرورة أن يصرف ما لا ينصرف وليس له ترك صرف ما ينصرف للضرورة هذا مذهبنا وذلك أن الصرف هو الأصل فإذا اضطر الشاعر رجع إليه وليس له أن يترك الأصل إلى الفرع فأما ما رووه من قول الشاعر .

(فما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع) .

فإن أبا العباس رواه غير هذه الرواية وهي قوله